[17] وجهه إلى ا وهو محسن (1)، قال: نزل في علي عليه السلام كان أول من أخلص و و هو محسن، أي مؤمن مطيع " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قول لا إله إلا ا " وإلى ا عاقبة الامور " وا ما قتل علي بن أبي طالب إلا عليها، وروي " فقد استمسك بالعروة الوثقى " يعني ولاية علي عليه السلام. الرضا عليه السلام قال النبي صلى ا عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام (2). [6 - نى: بإسناده عن جابر قال: وفد [على] رسول ا صلى ا عليه وآله أهل اليمن، فقالوا: يا رسول ا من وصيك ؟ قال: هو الذي أمركم بالاعتصام به فقال عزوجل: " واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا " فقالوا: يا رسول ا بين لنا ما هذا الحبل، فقال: هو قول ا: " إلا بحبل من ا وحبل من الناس " فالحبل من ا كتابه والحبل من الناس وصيي، فقالوا: يا رسول ا من وصيك ؟ فقال: هو الذي أنزل ا فيه " أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب ا (3) " فقالوا: يا رسول ا وما جنب ا هذا ؟ فقال: هو الذي يقول ا فيه: " يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (4) " فوصيي السبيل (5) إلي من بعدي، فقالوا: يا رسول ا بالذي بعثك (6) أرناه فقد اشتقنا إليه، فقال: هو الذي جعله ا آية للمتوسمين (7)، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه (8) فمن هوت إليه قلوبكم فإنه هو، لان ا عزوجل (9) يقول: " فاجعل

---

(1) لقمان: 22، وما بعدها ذيلها. (2) مناقب آل أبى طالب 1: 561 و 562. (3) الزمر: 56. (4) الفرقان: 27. وصدرها: ويوم يعض. اه (5) في المصدر: هو وصيى والسبيل اه. (6) في المصدر: بالذى بعثك بالحق. (7) في المصدر: للمؤمنين المتوسمين. (8) تخلل القوم: دخل بينهم. وتصفحهم: تأمل وجوههم ليتعرف أمرهم. (9) في المصدر: يقول في كتابه.